

شركة عالمية صُدمت من هذه المعلومات وألغت عقدها مع السعودية



انسحبت شركة طاقة كبرى مختصة بالطاقة الخضراء من العمل في مشروع نيوم بالسعودية، وألغت عقدها البالغ قيمته 100 مليون دولار بعد أن أدركت أن النظام السعودي كان يجرف القرى ويهجر سكانها القبليين لإفساح المجال للمدينة الضخمة التي يحلم بها محمد بن سلمان.

وعن تفاصيل ذلك أخبر "مالكولم أو" الرئيس التنفيذي ومؤسس شركة "سولار ووتر" موقع "بيزنس إنسايدر"، أنه شارك في البداية بمشروع نيوم للمساعدة في تحقيق طموحاتها باعتبارها "مدينة بيئية" رائدة في مجال الطاقة الخضراء.

ونيوم هي محور مشروع رؤية الحاكم الفعلي للسعودية محمد بن سلمان 2030، لتنويع الاقتصاد السعودي بعيدا عن الوقود الأحفوري وتحويله إلى وجهة سياحية فاخرة ومركز للابتكار.

ومع ذلك، قال مالكولم إنه كان مرعوبا جدا من تقارير انتهاكات حقوق الإنسان لدرجة أنه ألغى عقد نيوم في عام 2022، على الرغم من أنه قام بالفعل ببناء بعض محطات تحلية المياه هناك.

وتابع رئيس شركة "سولار ووتر": "إنهم فقط، يجرفون طريقهم عبر القرى وكل شيء، وهو أمر لا يصدق".

تحدث "أو" إلى "بيزنس إنسايدر" بعد أن ذكرت "بي بي سي نيوز" أن عقيدا سعوديا يقيم في بريطانيا بعد إعلان معارضته، قال إن المملكة أذنت باستخدام القوة المميتة لتمهيد الطريق لمدينتها الصحراوية الضخمة في نيوم.

وقال العقيد رايح العنزي إنه أمر بطرد الأشخاص الذين يعيشون على الأرض هناك لإفساح المجال لجزء من المشروع يسمى "ذا لاين". كانت المنطقة مأهولة في الغالب من قبل قبيلة الحويطات. وقالت هيئة الإذاعة البريطانية إنها لم تكن قادرة على التحقق بشكل مستقل من تعليقات العنزي حول استخدام القوة المميتة من قبل السلطات بحق السكان القبليين هناك.

ومع ذلك، أظهرت صور الأقمار الصناعية التي حللتها هيئة الإذاعة البريطانية ثلاث قرى، بما في ذلك المدارس والمستشفيات، دمرت لإفساح المجال لنيوم. وقالت الأمم المتحدة إن أحد أفراد قبيلة الحويطات، عبد الرحيم الحويطي، قتل في وقت لاحق من قبل السلطات السعودية.

وقال أو: "ما حاولت القيام به هو تحويل هذه المنطقة في السعودية بأكملها إلى ما يشبه الوضع بدبي أو قطر أو شيء من هذا القبيل، لكن ذلك كان يتم على حساب حياة لأشخاص الذين أقاموا هناك لسنوات وطردهم من أرضهم".

وأخبر أو، وهو سليل مؤسس "تايجر بالم" أو بون هاو "بيزنس إنسايدر" أنه تم جذبه في البداية للعمل في مشروع نيوم بسبب التزامه بالطاقة الخضراء والبيئة.

تستخدم شركة أو الطاقة الشمسية لتحلية المياه، في حين أن معظم محطات تحلية المياه تحرق الوقود الأحفوري وقد وجد أنها تلوث المحيطات. عرضت نيوم على شركة أو، سولار ووتر، 100 مليون دولار مقابل حقوق حصرية لاستخدام تكنولوجيته.

يقول مخططو نيوم إنهم يريدون أن يكونوا "مدينة بيئية"، مع مشروع ذا لاين - ناطحة سحاب عمودية معكوسة تقطع الصحراء - تعمل على طاقة متجددة بنسبة 100%.

لكن أو يعتقد أن الوعود لا يتم الوفاء بها، ويقوم المخططون بدور في رؤيتهم الأصلية للمدينة.

ما يفعلونه ليس أخلاقيا وما يفعلونه هو أنهم يخلقون تفردا لإيواء الأثرياء في منطقة سياحية ثرية. لكن لم تكن هذه هي الفكرة الأصلية. قال إن الفكرة هي تطوير "سيناريو أخضر".

وقال أو: "الفكرة الكاملة التي توصلنا إليها هي جعل المكان أخضر، لكل الناس، والسكان المحليين، والسكان الأصليين الذين كانوا هناك منذ زمن طويل، ليكونوا قادرين على المشاركة في التنمية.. لكنهم بعد ذلك غيروا المسار فجأة وتسببوا في الكثير من الضرر."

رفض القائمين على مشروع نيوم التعليق على ادعاءات "أو"، ولم تستجب السفارة السعودية في المملكة المتحدة أيضا لطلب التعليق من قبل "بيزنس انسايدر".

وتحاول سلطات المملكة العربية السعودية إخماد الانتقادات العامة حول خطط رؤيتها 2030. وفي العام الماضي، ذكرت "بيزنس انسايدر" أن الحملة امتدت إلى أولئك الذين ينتقدون عمليات الإخلاء على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث حكم على فاطمة الشواربي بالسجن لمدة 30 عاما بسبب التحدث علنا.

وقد واجه المشروع مشاكل في الأشهر الأخيرة، حيث تصاعدت التكاليف إلى ما يقدر بنحو تريليون دولار، وتأخرت المشاريع الرئيسية أو خفضت.

وفي أبريل الماضي، ذكرت بلومبيرغ أن المسؤولين السعوديين يخفضون عدد الأشخاص المتوقع أن يعيشوا في نيوم من حوالي مليون إلى 300000 بحلول عام 2030.